واقع أداء معلمات رياض الأطفال فى تنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال الروضة (مدينة السادات)

مها أبوالمعاطى السعيد النجار [١] , عايدة محمد علام[٢] , جمال أحمد السيسى[٣]، منى محمد الحرون [٤]

١باحثة دراسات عليا بقسم تقويم الموارد الطبيغية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة السادات

٢استاذ بقسم تقويم الموارد الطبيغية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة السادات

٣ كلية التربية - جامعة مدينة السادات

الملخص

واقع أداء معلمات رياض الأطفال فى تنمية التفكير الإبتكارى لدى طفل الروضة فى مدينة السادات

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أداء معلمات رياض الأطفال فى تنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال الروضة وإشتملت عينة البحث على عدد ٧٥ معلمة رياض أطفال فى عمر ٢٢:٥٠ عاماً فى مدينة السادات واستخدم المنهج الوصفى التحليلى لتحليل البيانات وكانت الأداة المستخدمت هى بطاقة ملاحظة لأداء المعلمات فى تنمية التفكير الإبتكارى للطفل وتم تطبيق البطاقة على المعلمات فى ١٤ مدرسة بمدينة السادات خلال العام الدراسى (٢٠١٦-٢٠١٧) وكانت النتائج كالآتى :

١-أن مستوى أداء معلمة رياض الأطفال فى تنمية مهارات و قدرات التفكير الإبتكارى جاء متوسطاً

٢-أعلى مستوى أداء معلمات رياض الأطفال هو إكتشاف القدرات الإبتكارية بالرغم من أنه وصل لمستوى عام متوسط.

٣-أن أقل مستوى أداء معلمات رياض الأطفال كان أداء التقييم.

الخلاصة

ضرورة إعداد كتيبات و أدلة لمعلمات رياض الأطفال لإرشادهم على كيفة إستخدامهم لأدوات الكشف عن القدرات الإبتكارية لدى الطفل ، وتدريب معلمات الأطفال على إستخدام الإستراتيجيات المتنوعة وكيفية تطبيقها ويجب مشاركة الطفل فى إعداد و إختيار الأنشطة و الوسائل التعليمية لجعل الطفل محور فعال أثناء تنفيذ الأنشطة بالقاعةوضرورة إستخدام المعلمات للأنشطة مفتوحة النهايات بكثرة.

ABSTRACT

The reality performance of kindergarten teachers in the development of innovative thinking among kindergarten children in(Sadat City)

The study aimed to learn about the performance of kindergarten teachers in the development of innovative thinking among kindergarten children and the pure sample included 75 teachers kindergartens at the age of 22:50 years in Sadat City the analytical descriptive approach to data analysis was used and the tool was the scorecsrd to the performance of the parameters in the development of the creative thinking of the child the card was applied to the teachers in 14 schools in Sadat City during the school year (2016-2017).

The results:

1. The level of performance of the kindergarten teacher in the development of innovative thinking skills and capabilities has averaged

2. The highest performance of kindergarten teachers is Implementation of the activity, although it has reached an average general level.

3. The lowest performance of kindergarten teachers was the performance of the evaluation.

The Conclusion

The need to handbooks for kindergarten teachers to guide them in their use of the tools for detecting innovative capacities of children and training of child teachers to use of diverse strategies and how to apply them child participation in the preparation and selection of educational activities and methods must be made The child is an effective hub in the implementation of activities in the classroom and the need to use a lot of an open-ended activities.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل عمر الإنسان ، فالإهتمام بالأطفال فى المجتمع اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره ، حيث يقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال والعناية بهم، ورعايتهم وزرع قيم تربوية من شأنها تقويتهم، وتنميتهم، وتحقيق السعادة النفسية والطمأنينة القلبية. إن التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم بأسره كل يوم فى شتى المجالات، و الميادين ، لها أبلغ الأثر فى تطور وتقدم المجتمعات ، وتصنيفها ما بين مجتمعات متقدمة إلى نامية، بل وإلى متخلفة ، كانت حاجة هذه المجتمعات إلى المبتكرين والمبدعين لمسايرة هذه التطورات ، واللحاق بركب التقدم والتطور، فالإبتكار يجب تشجيعه وتنميته والإهتمام به فى هذه المرحلة لأن تشجيعه فيما بعد قديكون ضعيف الجدوى ، وإن لم نتعهده بالرعاية والإهتمام مبكراً يدمر ويضعف ، وحيث إن كل طفل قادر على الإبتكار ٠(بطرس حافظ ، سهيركامل ٢٠٠٧، ٤٤٦). ومهمة معلمة رياض الأطفال هى إعادة إشعال الشرارة التى تعمل على استثارة المهارات الإبتكارية الخاصة بالتفكير ، فهى تقدم لطفل الروضة بعض السلوكيات و الممارسات التى تنمى الإبتكار فى سياق جذاب ، والهدف منها التوجيهات المتنوعة، والتى تساهم بدورها فى تنمية واستيعاب الطفل للمفاهيم المختلفة .(أمل الخليلى،٢٠٠٥،٧٥)- وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت وأوصت بدور المعلم فى تنمية الإبتكار ونظراً لأهمية دور معلمة رياض الفعال فى تنمية وإكتشاف الإبتكار لدى طفل الروضة نجد العديد من الدراسات أوصت بضرورة الإهتمام بهذا الدور مثل دراسة كل من (عبدالله شمت المجيدل ، و مها إبراهيم زحلوق ٢٠١٥) التى أوصت بضرورة الإهتمام بدور المعلمة فى تنمية وتشجيع الأطفال على الأبداع والإبتكار ، كما أكدت دراسات أخرى على ضرورة تخصيص نشرات ترسل للمعلمين وتقدميها للمعنيين مثل دراسة سماح الشناوى (٢٠٠٦) التى أوصت بتدريبات دورية لتحسين إتجاه المعلمات نحو الإبتكارية ، وطرق تنمية السلوك الإبتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة . ودراسة رمضان جبر عبدالله الحبشى (٢٠٠٧) التى أكدت أهمية دور المعلمة فى تنمية الإبتكار لدى طفل الروضة ، وضرورة تدريب المعلمات على إكتشاف ورعاية الأطفال المبتكرين . ودراسة (Lau 2010) ودراسة (Yan , L 2005) وقد أوصى كل منهم بضرورة إستخدام المعلمات لطرق تدريس تساعد على تنمية الإبتكار عملياً للأطفال أكثر من مجرد تعليم أنشطة .

- **أولاً مشكلة الدراسة :**

أساليب تعلم متنوعة، أو أنش إن معلمات رياض الأطفال يحرصن غالباً على تعليم القراءة والكتابة مع بعض الألعاب البسيطة ، ولا يستخدمن طة مختلفة تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل أو مع قدراته العقلية والإبتكارية ، بالرغم من تأكيد بعض الدراسات مثل دراسة ياسر حمدى زكى ٢٠١٦على ضرورة توعية المعلمات بدورهن فى تنمية التفكير الإبتكارى .

وتأسيساً على ما سبق فيمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة فى السؤال التالى:

١- ما واقع أداء معلمات رياض الأطفال فى تنمية الإبتكار لطفل الروضة ؟

- **ثانياً أهمية الدراسة :**

أهمية دور معلمات رياض الأطفال فى تنمية الإبتكار .

ندرة الدراسات والأبحاث (أصول التربية) التى تناولت دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية الإبتكار (فى حدود علم الباحثة) وخاصةً فى مصر مما أثار إهتمام الباحثة لدراسة دور المعلمة فى تنمية إبتكارية الطفل من سن (٤) : (٦) سنوات.

- **ثالثاً الهدف من الدراسة:**

١-الكشف عن واقع أداء معلمات لتنمية التفكير الإبتكارى.

- **رابعاً منهج الدراسة وأداتها :**

إستخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية آليات المنهج الوصفى التحليلى.

أداة الدراسة :

إعتمدت الدراسة على بطاقة ملاحظة لأداء معلمات رياض الأطفال (الأدوار، والأداء الفعلى) الذى تقوم به لتنمية التفكير الإبتكارى عند أطفال الروضة.

- **خامساً عينة الدراسة:**

لقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من معلمات مرحلة رياض الأطفال (مدينة السادات) تبلغ (٧٥) معلمة من روضات (١٤) مدرسة .(١٢) حكومية عربى ، و(٢) مدرستين تجريبيتين لغات فى مركز مدينة السادات من أصل(١٨) روضة ذلك لأن عدد المدارس فى مدينة السادات الملحق بها الروضات هو ١٨ مدرسة وإجمالى عدد المعلمات هو ١٠٤ معلمة والعينة كبيرة حتى تمثل مجتمع العينة العام الدراسى (٢٠١٦-٢٠١٧).

- **سادساً حدود الدراسة:**

الحدود المكانية:

مدينة السادات (محافظة المنوفية)

الحدود الزمانية:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة لأداء المعلمات) على العينة المختارة خلال العام الدراسى (٢٠١٦-٢٠١٧).

الحدود العمرية:

مجموعة من معلمات رياض الأطفال بمدينة السادات تتراوح اعمارهم من ٢٢:٥٠عام

- **سابعاً خطوات الدراسة**

الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال تنمية الإبتكار وأداء و أدوار معلمات الروضة

الرجوع الى الأدبيات فى مجال البحث التربوى الذى يتناول أدوار معلمات رياض الأطفال و التفكير الإبتكارى لدى الطفل

تم تطبيق أداة الملاحظة والكشف عن واقع أداء معلمات رياض الأطفال فى تنمية التفكير الإبتكارى

وتم تحليل البيانات والمعلومات التى تم الحصول عليها إحصائياً .

(١) معامل الصدق الارتباطى:

يسعى هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات معلمات رياض الأطفال في محاور بطاقة الملاحظة، وبين درجاتهن فى كل محور وبطاقة الملاحظة ككل، ويعد المحور هنا نوع من أنواع المهارات المكونة لهذه البطاقة، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج فى الجدول التالى:

جدول (١) قيم معاملات الصدق الارتباطي لبطاقة الملاحظة

	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	بطاقة الملاحظة ككل
المحور الأول	----	٠,٩٩	٠,٩٥	٠,٦	٠,٨٨	٠,٩٧
المحور الثاني		----	٠,٩٦	٠,٦٢	٠,٩	٠,٩٨
المحور الثالث			----	٠,٨٢	٠,٩٩	٠,٩٩
المحور الرابع				----	٠,٩١	٠,٧٨

المحور الخامس	----	٠,٩٧

نستنتج من نتائج الجدول السابق أن الأداة البحثية (بطاقة الملاحظة) تتسم بدرجة عالية من الصدق الارتباطي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

(٢) معامل الثبات لبطاقة الملاحظة:

يقصد بثبات الأداة البحثية " أن تعطى الاداة النتائج نفسها تقريبا إذا أعيد تطبيقها على المفحوصين أنفسهم مرة ثانية"، ولحساب قيمة معامل الثبات لبطاقة الملاحظة استخدمت طريقة التجزئة النصفية، وذلك تبعا لمعادلة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية لعبارات بطاقة الملاحظة، وبحساب قيمة معامل الارتباط بين العبارات ذات الترتيب الزوجي والفردي، وجد أنها تساوى (٠,٨٤) مما يشير إلى تمتع بطاقة الملاحظة بدرجة مرتفعة من الثبات، كما يتضح بالجدول الآتى.

عدد عبارات بطاقة الملاحظة	العينة	قيمة معامل الثبات	دلالتها
٦٤	٣	٠,٨٤	مرتفعة

(٣) الصدق الذاتى لبطاقة الملاحظة:

وبالاستعانة بمعادلة حساب الصدق الذاتي للأدوات البحثية بلغت قيمة المعامل (٠,٩٢) وهى نسبة صدق عالية مما يدل علي تمتع بطاقة الملاحظة بصدق ذاتى مرتفع، مما يؤيد صحة المؤشرات السابقة لتقنين بطاقة الملاحظة.

(٤) الزمن المناسب لتطبيق بطاقة الملاحظة:

وبالاستعانة بحساب متوسط الأزمنة التي استغرقت في تطبيق بطاقة الملاحظة على كل معلمة من معلمات رياض الأطفال الثلاث بالتجربة الاستطلاعية، اتضح أن زمن التطبيق المناسب لتطبيق بطاقة الملاحظة لكل معلمة رياض الأطفال على حدة هو ساعتان.

(٥) بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية:

بعد إجراء كافة التعديلات والملاحظات على عبارات بطاقة الملاحظة في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تتكون من (٦٤) مفردة، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٣) بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية

محاور بطاقة الملاحظة		رتب العبارات	عدد العبارات
الأول	اكتشاف قدرات الطفل الابتكارية (اصالة، مرونة، طلاقة، تفاصيل)	من (١) إلى (١٧)	١٧
الثاني	تهيئة بيئة الاكتشاف	من (١٨) إلى (٢٨)	١١
الثالث	تنفيذ النشاط	من (٢٩) إلى (٥٢)	٢٤
الرابع	التقييم	من (٥٣) إلى (٥٧)	٥
الخامس	التعزيز	من (٥٨) إلى (٦٤)	٧
المحصلة الكلية			٦٤

م	بنود الملاحظة البنود الملاحظة	مستوى عالى	مستوى متوسط	مستوى منخفض
أولا	محور : إكتشاف المعلمة لقدرات الطفل الإبتكارية (أصالة،مرونة،طلاقة، تفاصيل)	مستوى عال	مستوى متوسط	مستوى منخفض
١	تلاحظ إستخدامات الأطفال غير المعتادة للأدوات			
٢	ترصد بدقة أفكارهم و إجباتهم الفريدة			
٣	توفر الفرص للتعبير التلقائى (بالرسم ، حركة ،موسيقى)			
٤	تطرح الأ سئلة للتعبير عن أفكارهم بحرية			
٥	تثير تفكير الطفل لإنتاج افكار عديدة			
٦	تصنفهم طبقا للفروق الفردية لتنمية استعداداتهم و قدراتهم			
٧	تلاحظ كثرة و توارد الأفكار وسهولة تولدها لديهم			
٨	تلاحظ إدراك الطفل للأشياء الناقصة و التفاصيل			
٩	تدعم الدافعية لدى الطفل لتعديل سلوكه لمواجهة موقف ما			
١٠	تحفزطرح حلول عديدة لمشكلة ما فى النشاط			
١١	ترصد إعادة تركيبه للأشياء بطرق متعددة			
١٢	تلاحظ القدرة على استجابات متعددة لموقف واحد			
١٣	ترصد محاولاته للإكتشاف أو التجريب			
١٤	تلاحظ القدرة على إنتاج أفكار غير عادية			
١٥	تتابع قدرتهم فى تحديدهم للمشكلات			
١٦	تلاحظ تخيله للأشياء التى يقلدها			
١٧	تنصت لأفكار أثناء اللعب الحر لأطفال وتسجلها			
م	ثانيا محور : تهيئة بيئة الإكتشاف	مستوى عال	مستوى متوسط	مستوى منخفض
١٨	توفر الأدوات والخامات الجذابة و المناسبة لإحتياجاتهم			

١٩	تنظم بيئة تعلم جاذبة للتعلم الذاتى و الإكتشاف			
٢٠	تعد مواقف (مشكلة)بأدوات القاعة			
٢١	تنتج وسائل ووسائط تعليمية مبتكرة			
٢٢	تنظم ترتيب القاعة لملاحظة كل الأطفال بدقة			
٢٣	تغير من نظام القاعة تغيرا بسيطا وتدوين ملاحظاتهم			
٢٤	ترتب اللعب وتصنفها حسب مدى صعوبتها و قدرات الاطفال			
٢٥	تعطى الوقت المناسب للنشاط المطلوب			
٢٦	تخصص مكان لأعمال الطفل غير المكتملة			
٢٧	تختص مكان لعرض الأعمال المبتكرة			
٢٨	تشرك الاطفال فى إعادة تنظيم قاعة النشاط			

بطاقة الملاحظة

م ثالثا	ثالثاً : بنود الملاحظة محور : تنفيذ النشاط	مستوى عالى	مستوى متوسط	مستوى منخفض
٢٩	تجذب إنتباههم للنشاط فى بدايته			
٣٠	تستخدم الأنشطة مفتوحة النهايات			
٣١	تستخدم استراتيجيات متنوعة			
٣٢	تطلب من الطفل تخيل نهايات للقصص			
٣٣	تشجع إستخدام حواسهم فى الوصف والإكتشاف			
٣٤	تشرك الأطفال فى تصميم الأنشطة و اللعب التربوية			
٣٥	تطلب منهم وضع عناوين لقصة مصورة			
٣٦	تربط أفكار الأطفال مع بعض للوصول لحل أو نتيجة			
٣٧	تستخدم أمثلة و مبررات حسية			
٣٨	تتقبل الخطأ الصريح العفوي كجزءمن الابتكار			
٣٩	تقلل من الأنشطة التى تعتمد على الذاكرة			
٤٠	تطرح اسئلة لإثراء أفكار الأطفال			
٤١	تشجع فحص وفك الأشياء لإعادة تركيبها بشكل مختلف			
٤٢	تتقبل إقتراحات الأطفال وأفكارهم			
٤٣	تتيح الفرص للتجريب والإكتشاف وأثناء تنفيذ النشاط			
٤٤	تستخدم مثيرات مبتكرة أثناء تنفيذ النشاط			
٤٥	توظف (القصة والمسرح الموسيقى) لحل مشكلة و إنتاج الافكار			
٤٦	تربط الأنشطة بخبرات الطفل الحياتية			
٤٧	تكثر من أسئلة (مثل ما المتوقع حدوثه، ماذا لو)			
٤٨	تحفز الطفل على ملاحظة التغيرات بدقة فى النشاط			
٤٩	تستخدم التفكير الناقد لتنمية التحليل و التعليل وربط الأسباب بالنتائج			
٥٠	تشجع اللعب الإيهامى وتقمص الأدوار وتقليدها			

٥١	تستخدم أسلوب وضع القوائم			
٥٢	توزع المهام حسب قدرات الطفل و إستعداده			
م	رابعاً بنود الملاحظة محور التقييم	مستوى عالى	مستوى متوسط	مستوى منخفض
٥٣	تقيم إبتكارية الأطفال بإختبار تورانس للحركات			
٥٤	تستخدم التغذية الراجعة كثيراً			
٥٥	تستخدم بطاقات الملاحظة المقننة			
٥٦	تفسر و تحلل نتائج أداء الأطفال			
٥٧	تستخدم أنشطة لعلاج القصور فى الأداء الإبتكارى			
م	خامسا : محور التعزيز	مستوى عالى	مستوى متوسط	مستوى منخفض
٥٨	تمنع الطفل من تقييم نفسه سلبيا			
٥٩	تتواصل مع الأسرة لمتابعة الطفل ونموه الإبتكارى			
٦٠	تبنى أنشطة إثرائية بعد النتائج			
٦١	تستخدم أساليب التعزيزية			
٦٢	تطبق أفكار الطفل المبتكرة			
٦٣	تعرض أعمال و إنتاج الطفل المبتكر على زملائه			
٦٤	تنوع الأساليب التعزيزية من وقت لآخر			

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

إستخدمت الباحثة فى معالجة بيانات الدراسة بعض الأساليب الإحصائية التى تتفق مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها المختلفة قد تمت إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss)package for social science statistical والمستخدم فى أجهزة الحاسبات الآلية وقد تم تحليل البيانات بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات.النسبة المئوية.المتوسطات الحسابية.المتوسطات الوزنية.الإنحراف المعيارى.معامل إرتباط بيرسون (حساب معامل الثبات للمقياس).إختبار (t-test) لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات.

وإعتمدت الباحثة على المعايير التالية للحكم على مستوى أداء المعلمات برياض الأطفال على النحو التالي:

- سيكون مستوى الأداء منخفض إذا كان متوسط الوزنى يقع بين ٠ الى من ١.
- يكون مستوى الأداء متوسطاً إذا وقع المتوسط الوزنى الفترة بين ١ الى ٢.
- يكون مستوى الأداء عالياً إذا وقع المتوسط الوزنى فى الفترة من ٢ الى ٣.

- جدول (٤)

م	المهارات	عدد العبارات	المتغير	مستوى الأداء			المجموع	النسبة المئوية
				عالي	متوسط	منخفض		
١	اكتشاف قدرات الطفل الابتكارية (اصالة، مرونة، طلاقة، تفاصيل)	١٧	حكومي رسمي	٥١	١٥٨	١٨٢	٣٩١	% ٣١
			حكومي عام	٩٦	٣٦٣	٤٢٥	٨٨٤	% ٦٩
			الخبرة > ١٠	٦٦	١٠٩	١٤٨	٣٢٣	% ٢٥
			الخبرة < ١٠	٨٠	٤١٨	٤٥٤	٩٥٢	% ٧٥
٢	تهيئة بيئة الاكتشاف	١١	حكومي رسمي	٥٩	٧٤	١٢٠	٢٥٣	% ٣١

م	المهارات	عدد العبارات	المتغير	مستوى الأداء			المجموع	النسبة المئوية
				عالي	متوسط	منخفض		
			حكومي عام	١٠١	١٦٢	٣٠٩	٥٧٢	% ٦٩
			الخبرة > ١٠	٥٦	٥٤	٩٩	٢٠٩	% ٢٥
			الخبرة < ١٠	١٠٤	١٨٢	٣٣٠	٦١٦	% ٧٥
٣	تنفيذ النشاط الابتكاري	٢٤	حكومي رسمي	١٠٠	١٦٢	٣٣٢	٦٩٤	% ٣٢
			حكومي عام	٢٠٦	٤٥٠	٥٥٠	١١٠٦	% ٦٨
			الخبرة > ١٠	١٠٤	١٤١	٢٢٧	٤٧٢	% ٢٧
			الخبرة < ١٠	٢٠٩	٥١٤	٦٠٥	١٣٢٨	% ٧٣
٤	التقييم	٥	حكومي رسمي	٠	٠	١١٥	١١٥	% ٣١
			حكومي عام	٠	٠	٢٦٠	٢٦٠	% ٦٩
			الخبرة > ١٠	٠	٠	٩٥	٩٥	% ٢٥
			الخبرة < ١٠	٠	٠	٢٨٠	٢٨٠	% ٧٥
٥	التعزيز	٧	حكومي رسمي	١٩	٥١	٩١	١٦١	% ٣١
			حكومي عام	٤٧	١٠٣	٢١٤	٣٦٤	% ٦٩
			الخبرة > ١٠	١٩	٣٨	٧٦	١٣٣	% ٢٥
			الخبرة < ١٠	٤٧	١١٦	٢٢٩	٣٩٢	% ٧٥
المجموع		٦٤		٦٨٠	١٥٧١	٢٥٤٩	٤٨٠٠	
النسبة المئوية				% ١٤	% ٣٣	% ٥٣	% ١٠٠	

نتائج الدراسة (التحليل والتفسير والمناقشة):

أولا: مستويات أداء معلمات رياض الأطفال فى مهارات تعليم التفكير الابتكارى:

للإجابة عن السؤال البحثى الأول من أسئلة الدراسة والذى نص على: ما مستويات أداء معلمات رياض الأطفال فى مهارات تعليم التفكير الابتكارى؟ ، تم تطبيق مقياس مهارات تعليم التفكير الابتكارى على عدد (٧٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدارس مدينة السادات بإدارة السادات التعليمية محافظة المنوفية، وبتحليل نتائج المقياس إحصائياً وجد:

جدول (٥)المتوسطات الحسابية الموزونة لمستويات أداء معلمات رياض الأطفال

- في مهارات تعليم التفكير الابتكاري

م	المهارات	مستوى الأداء						المتوسط الحسابي الموزون	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
		عالي		متوسط		منخفض					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	اكتشاف قدرات الطفل الابتكارية (اصالة، مرونة، طلاقة، تفاصيل)	١٤٧	١٢	٥٢١	٤١	٦٠٧	٤٧	١,٦٤	% ٥٥	متوسط	٣
٢	تهيئة بيئة الاكتشاف	١٠٦	١٩	٢٣٦	٢٩	٤٢٩	٥٢	١,٦٧	% ٥٦	متوسط	٢
٣	تنفيذ النشاط الابتكاري	٣٠٦	١٧	٦١٢	٣٤	٨٨٢	٤٩	١,٦٨	% ٥٦	متوسط	١
٤	التقييم	٠	٠	٠	٠	٣٧٥	١٠٠	١	% ٣٣	منخفض	٥
٥	التعزيز	٦٦	١٣	١٥٤	٢٩	٣٠٥	٥٨	١,٥٤	% ٥١	متوسط	٤

م	المهارات	مستوى الأداء						المتوسط الحسابي الموزون	النسبة المئوية	المستوى	الرتبة
		عالي		متوسط		منخفض					
		ك	%	ك	%	ك	%				
المتوسط الحسابي الموزون العام								١,٥١	٥٠ %	متوسط	

- **يتضح من الجدول (٥)**

أن قيم المتوسطات الحسابية الموزونة لأداء معلمات رياض الأطفال – عينة الدراسة – في مهارات تنمية التفكير الابتكارى تراوحت بين (١ - ١,٦٨)، مشيرة فى معظمها إلى مستوى أداء " متوسط " لهؤلاء المعلمات،وترى الباحثة أن هذا المستوى من الأداء لا يتوافق مع أهداف التعليم فى مصر والتى تهدف إلى تنمية المهارات و القدرات على التفكير والإبتكار لدى الأفراد المجتمع خاصة وهذا أيضاً لا يتوافق مع تحقيق التنمية والتحسين المستمر فى مستوى التعليم فى مصر و يمكن أن يرجع مستوى الأداء المتوسط للمعلمات إلى ما يلى : بالرغم من أن هناك إهتمام من الدولة في زيادة قدرات التفكير و الإبتكار لدى كل فئات المجتمع عامه وأطفال مرحلة رياض الأطفال خاصة , (النشرة التوجيهية للإدارة العامه لرياض الأطفال لوزارة التربيه والتعليم٢٠٠٢-٢٠٠٣) فهى تحتاج إلى إعداد وتفعيل الأنشطه التى تنمى التفكير الإبتكارى و الإستراتيجيات التى تساعد المعلمة على تنمية القدرات الإبتكارية و إكتشافها في أطفال الروضة وإشراكهم فى هذه الأنشطة والأسرة أيضاً بصورة جدية.وقد يرجع كذلك إلى عدم قيام المعلمات بدورهن في تنمية قدرات الأطفال و إكتشافها وتقديم الأنشطة المناسبة وإبراز دور التفكير الإبتكارى فى حياة الفرد وقد يرجع الى إهتمام المعلمات داخل الروضة للتعليم والتدريس الأكاديمى للقراءة والكتابة وإهمال قدرات الأطفال على الإكتشاف أو البحث أو الإبتكار و الجوانب المختلفة للأطفال وقلة الزيارات والرحلات التى قد تساعد على تنمية التفكير الإبتكارى بشكل كاف ويدعم ذلك تأكيد الدراسات العلمية على تقصير المعلم بصفة عامة لأدواره فى تنميتة لقدرات الطفل فى التفكير اللإبتكارى وتوصى بضرورة إعداد المعلم جيداً خاصةً معلمى المراحل الأولى فى التعليم لأنهم أكثر الفئات حاجة إلى تنمية امهارات وقدرات التفكير الإبتكارى حتى يمكنهم تطوير العالم والحفاظ على البيئة وتنميتها.(عزة عوض منصور محجوب،٢٠١٦, ٢) كما قد يرجع وقوع مستوى أداء المعلمات لهذا المستوى لمقاومة أى محاولة لأحداث التغير والتطوير داخل الؤسسة التعلمية لذا يجب إشراك جميع العاملين بالروضة مع الطفل لتفعيل ونشر التفكير الإبتكارى للأطفال. كما قد يرجع مستوى أداء المعلمات المتوسط إلى عدم تخصيص منهج معينا لتنمية الوعى التفكير الإبتكارى فى الروضة يتم العمل به ,حيث تفتقر المناهج التعليمية إلى تعريف الأطفال بالإبتكار أو إكسابهم المهارات الخاصة به وكيفية التعامل مع الأفكار الفريدة و الجديدة , وتكوين إتجاهات إيجابية نحوها وتنميتها (حلمى الوكيل, حسين حموده, ٢٠٠٥, ٥١)كما قد يرجع وقوع مستوى أداء المعلمات لهذا المستوى لفقدهم الدافع و المحفز و إهمال دورهن كقدوة للطفل التى تدعمهم ويقلدونها ويهتمومون بها وأن المجتمع أصبح يقلد ويتباهى بإستخدام التكنولوجيا وترك الأطفال يستخدمونها دون علم بأضرارها وآثارها السلبية عليها كما أن إنشغال الوالدين بأعباء الحياة ومتطلبات المعيشة وترك الأطفال أمام التليفزيون وبرامج الكرتون التى غزت كل منزل فأدت إلى قلة الحوار بينهم كما قد يرجع إلى قلة الموارد البشرية و المادية التى قد تساعد فى تنمية التفكير الإبتكارى لدى المؤسسات التعليمية .(محمود محمد عمارة,٢٠٠٦,,١٣١)

و بالنسبة لترتيب أبعاد المقياس من حيث مستوى أداء المعلمة يوضح من الجدول كما جاءت مهارة " تنفيذ المعلمة للنشاط " في الرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي موزون يقدر بـ (١,٦٨) بمستوى أداء " متوسط " وجاءت مهارة " التقييم " في الرتبة الأخيرة حيث حصلت على متوسط حسابي موزون يقدر بـ (١,٠٠) بمستوى أداء " منخفض " ، في حين تدرجت باقي المهارات الفرعية في الضعف حيث جاءت مهارة " تهيئة بيئة الاكتشاف " في الترتيب الثاني من حيث المتوسط (١,٦٧) بمستوى (متوسط)، ومهارة " اكتشاف قدرات الطفل الابتكارية (اصالة، مرونة، طلاقة، تفاصيل)" في الترتيب الثالث من حيث المتوسط (١,٦٤) بمستوى (متوسط)، ومهارة " التعزيز " في الترتيب الرابع من حيث المتوسط (١,٥٤) بمستوى (متوسط).

وعلى الرغم من أن إحدى مهارات وهي مهارة " التقييم " ظهرت بمتوسط حسابي موزون يقدر بـ (١,٠٠) ومستوى أداء " منخفض " إلا أن ذلك لم يؤثر على المتوسط الحسابي الموزون العام لأداء معلمات رياض الأطفال في مهارات تعليم التفكير الابتكاري والذي بلغ (١,٥١) بمستوى أداء " متوسط ".

وفى ضوء النتائج الموضحة بجدول (٥) والتمثيل البياني السابق، تعزي الباحثة حصول مهارة " اكتشاف قدرات الطفل الابتكارية (اصالة، مرونة، طلاقة، تفاصيل)" على مستوى أداء متوسط من قبل معلمات رياض الأطفال للمبررات التالية:

ضعف المهارات التى تمتلكها المعلمة فى إكتشاف قدرات ومهارات الطفل فى التفكير الإبتكارى وعدم إمتلاكها لطرق الكشف العلمية والموضوعية عن الأطفال المبتكرين قد أكد طارق عبد الرؤف(٢٠٠٨) وأن هناك إنخفاض كبير فى مستوى وعي معلمات رياض الأطفال المعرفى ووجود عجز كبير فى إعدادهن وقد يكون السبب هو كثافة الأطفال الشديدة مما يجعل المعلمة مجهدة طوال الوقت بالإضافة للأعباء الإدارية المطلوبة من المعلمة بصفة مستمرة. فقد وصلت كثافة القاعة فى المستوى الأول والمستوى الثانى إلى ٥٠ طفل فى العام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧وقد يكون السبب هو عدم إنتظام المعلمة فى ملاحظة الأطفال وتقديم الأنشطة التى تكشف قدراتهم وهذا ما يؤكده يحيى الشيبانى(٢٠٠٤)

كما تعزي الباحثة حصول مهارة " تهيئة بيئة الاكتشاف " على مستوى أداء متوسط من قبل معلمات رياض الأطفال للمبررات التالية:

إنخفاض مهارات المعلمة فى التخطيط للبرنامج وتصميم الأنشطة الإبتكارية و توظيفها اللعب و الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة وهذا ما توصلت له دينا محمد سالم (٢٠١٥) فى دراستها الإستطلاعية وقد يكون السبب هو قلة وعي وإهمال المعلمة وعدم إكتراثها بمهارات الطفل الأبتكارية و أهميتها وضرورة تنميتها لهذه القدرات .وهذا ما تتفق فيه مع الباحثة دراسة عبير صديق أمين .

وتعزي الباحثة حصول مهارة " تنفيذ النشاط الابتكاري " على مستوى أداء متوسط من قبل معلمات رياض الأطفال للمبررات التالية:

تدنى إهتمام المعلمات بالمهارات العليا للتفكير (الإبتكارى) مقارنة بمهارات التذكر والحفظ عدم الرد و الإجابة على أسئلة الأطفال وملاحظة نوعية الأسئلة المطروحه من الأطفال وقلة المناقشة نظراً لتعلمات المعلمة والوالدين للأطفال بعدم المقاطعة أثناء الحديث أو نتيجة الإحباط بسبب عدم توافر الحوافز والتشجيع المناسب للمعلمات المتميزات فى تقديم وتنفيذ الانشطة التى تنمى الإبداع والإبتكارية للطفل ولأنهم فى حاجة للتدريب بشكل دورى على الأفكار الجديدة و التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها مع الأطفال ولاء شرف الدين عبد الحليم محمد(٢٠١٦)

وتعزي الباحثة حصول مهارة " التقييم " على مستوى أداء منخفض من قبل معلمات رياض الأطفال للمبررات التالية:

قلة وعي وتدريب المعلمات على إستخدام أساليب تقييم وقياس مستوى الأطفال المبتكرين أو تنويع ها لهذه الأساليب.وقد تكون المعلمة لا تمتلك الأدوات أو الإختبارات المقننة التى تمكنها من تقييم تقدم الأطفال فى قدرات التفكير الإبتكارى بصورة سليمة وجيدة

وقد يرجع إلى الضغوط النفسية وتدنى أجور المعلمات تؤدى إلى ضعف فى مستوى أداء المعلمة وتفاعلها مع الأطفال وهذا ما يتفق فيه مع الباحثة دراسة أنسى قاسم(٢٠٠٩) الذى أكد أن الضغوط الوظيفية تؤثر على أداء معلمات رياض الأطفال وقيامهن بدورهن بصورة جيدة محمد غازى الدسوقى (٢٠١١)

وتعزي الباحثة حصول مهارة " التعزيز " على مستوى أداء متوسط من قبل معلمات رياض الأطفال للمبررات التالية:

إهمال المعلمة وقلة إكتراثها بأهمية التعزيز فى ثقل مهارات الطقل وتشجيعه و قد يكون إمتناع المعلمات عن تعزيز الأطفال لخوفها من إحباط باقى الأطفال أو أن يشعروا بالحقد والغيرة من بعضهم بدلاً من الحماس لبذل مجهود أكثر وقد يكون بسبب إغفال الأسرة لضرورة التواصل مع المعلمة و إهماهم لدورهم تجاه الأطفال والإعتماد على الروضة والمعلمه فى تنمية مهارات الطفل جيهان حمدى حامد مرسى (٢٠١٢)

وتتفق مع النتائج السابقة العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة رمضان جير الحبشى (٢٠٠٧)الذى توصل أن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال فى إكتشاف القدرات الإبتكارية لدى الأطفال يحتاج لتدريب، ودراسة نوال حامد ياسين (٢٠١٣) التى أكدت أن المعلمات لديهن نقص فى جملة الجوانب الأدائية ويجب تدريبهن لتنمية أدوارهن وأداءهن ودراسة إنشراح المشرفى (٢٠٠٣) التى توصلت ان مستوى أداء المعلمات فى تنمية التفكير الإبتكارى ضعيف ويجب تنميته .

<u>ملخص النتائج:</u>

١- أن مستوى أداء معلمة رياض الأطفال فى تنمية مهارات و قدرات التفكير الإبتكارى جاء متوسطاً.

٢- أعلى مستوى أداء معلمات رياض الأطفال فى تنفيذ النشاط بالرغم من أنه وصل لمستوى عام متوسط.

٣- أن أقل مستوى أداء معلمات رياض الأطفال كان أداء التقييم.

الخلاصة:

١- ضرورة إعداد كتيبات و أدلة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لإرشاده على كيفة إستخدام أدوات الكشف عن القدرات الإبتكارية لدى الطفل

٢- هناك حاجة لتدريب معلمات الأطفال على إستخدام الإستراتيجيات المتنوعة وكيفية تطبيقها

٣- يجب إشارك الطفل فى إعداد و إختيار الأنشطة و الوسائل التعليمية لجعل الطفل محور فعال أثناء تنفيذ الأنشطة بالقاعة

٤- ضرورة إستخدام المعلمات للأنشطة مفتوحة النهايات بكثرة.

المراجع:

١- رمضان جير عبد الله الحبشى (٢٠٠٧) : تدريب المعلمات على برامج رعاية المبتكرين و أثره على تنمية مهارات التفكير الإبتكارى بمرحلة رياض الأطفال ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية.

٢- سماح الشناوى (٢٠٠٦): أثر برنامج تدريبى لتحسين الإتجاه نحو الإبتكارية للمعلمات على تنمية السلوك الإبتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، ما جستير كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٣- عبدالله شمت و مها زحلوق(٢٠١٥):سيكلوجية الأبداع،دار الاعصار للنشر و التوزيع ، عمان ،الاردن،ط١.

٤- ياسر حمدى زكى محمد(٢٠١٦) تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم من الموهوبين باستخدام برنامج إيسكامبر ،لدى اطفال ما قبل المدرسة ، ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

Lau Wing Chi Margrate ,Grieshaber ,susan (2010) Musical free blat : Acase for invented musical notation in Hong kong khndergarten .

-Yan , L . (2005).An investigation of the relation ship between the open endless of activities and the creativity of young children . ph. D dissertation . university of new Orleans united states-lous siana retrieved from proquess dissertation &theses : full text publication . No AAT3.